المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 11-01-2006
الصفحـات : 1
العـــدد : 15622
المسلسل : 1

انتقال الحجاج إلى "مشعر منى"... والسديس يدعو الى نبذ الإرهاب والتطرف ويحض على الوسطية

الملك عبدالله والأمير سلطان في كلمة مشتركة: نتمنى أن يكون عام أمن واستقرار

□ مكة المكرمة - «الحياة»

■ تمنى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز «أن يجمع الله كلمة المسلمين، وان يجعل هذا العام عام امن واستقرار»، في كلمة مشتركة الى المواطنين والحجاج، لمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وقال الملك عبدالله وولي عهده في الكلمة المشتركة إلى حجاج بيت الله الحرام، والتي قراها نيابة عنهما، عبر الإذاعة والتلفزيون، وزير الثقافة والإعلام إياد بن أمين مدني:

«من هذا المكان المبارك، من صعيد منى الطاهر، من البلد الحرام، ومن جوار البيت العتيق، نحييكم تحية طيبة، ونسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والخير والسداد، وأن يسبغ على عباده ثوب الرحمة والمغفرة، وأن يشملنا جميعاً بعفوه وكرمه، وأن يجعل حجاج بيت الله الحرام من المقبولين، وان يكتب لهم حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً.

أيها الإخوة والأخوات

لقد وقف الحجيج في اليوم التاسع من هذا الشهر الفضيل على صعيد عرفات الطيب، حيث وقف المصطفى عليه الصلاة والسلام، ووقف المسلمون من بعده، متحابين في الله، تظلهم نسائم الرحمات، وتغشاهم السكينة، وتحف بهم الملائكة من كل جانب، ويباهي بهم الله ملائكته، في مشهد إيماني عميق.

ثم افاضوا من عرفات إلى مزدلفة فذكروا الله عند المشعر الحرام، وبعد ذلك اقاموا في منى، ليكملوا حجهم، وليتموا نسكهم، ويقضوا تفثهم، ويوفوا بنذورهم، ويطّوفوا بالبيت العتيق.

فهنيئاً لهم هذا الفضل وتلك المنة من الله تعالى، وأن مكّنهم من أداء الركن الخامس

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 11-01-2006 العـــدد : 15622
الصفحـات : 1 المسلسل : 1

مـن أركان دينه، وأن تفضل عليهم بشـهود هذه الأيـام العظيمة والأماكن الشريفة، حيث تهفو نسائم الرحمة والتسامح والغفران، مستلهمين جميعاً من هذه الشعيرة العظيمة معاني المحبة والتآلف والتراحم.

أيها الإخوة والأخوات

مـن هذه الأرض الطيبة، ومن جوار البيت العتيق ومنى وعرفات، نهنئ جميع المسـلمين والمسـلمات في مشـارق الأرض ومغاربها بجلول عيد الأضحى المبارك.

وندعـو المولى عز وجـل أن يجعل هذا العيد عيد أمن واسـتقرار، في سـائر أقطار المسـلمين والعالم أجمـع، وأن يجمع كلمة المسـلمين على الخير، ويهديهم إلى اتباع الحق والعمل به.

كما نبارك لكم حجـاج بيت الله الحرام حجكم، ونرجو لكم إقامة هانئة سـعيدة، وعوداً حميـداً إلى أهليكـم وأوطانكم، سـالمين غانمين فرحين مستبشرين، وأن يجعلكم رسل خير وبشائر رحمة. وكل عام وأنتم بخير».

وقال إمام وخطيب المسجد الحرام في مكة المكرمة الشيخ عبدالرحمن السـديس، في خطبة العيد في الحرم المكي أمس، «أن المتبصر في عظمة الدين الإسـلامي يجد أن هناك سمة بارزة كانت سـبباً في تبوؤ هذه الأمة مكانتها الرفيعة بين الأمم... انها سـمة الوسطية والاعتدال التي تجلي من الإسلام كل خير وعدل وكمال...».

وأضاف «أن من أخطر القضايا التي منيت بها الأمة الإسلامية، الانحراف فـي الأفكار والمفاهيم، فها هـي الصراعات العالميـة والتحديات الدولية تنطلق من سـوء المفاهيم، وهل موجات الغزو الفكري والعقدي والأخلاقي والإعلامـي المعاصـر إلا حرب مفاهيم؟ وهل فرض أنمـاط ثقافية وفكرية، وإمـلاء اتجاهات إصلاحية معينة باسـم العولمة والانفتـاح والحرية، الا معركة مفاهيم وانقـلاب معاني المصطلحات إلى أضدادها؟ وهم يرون في الظلم قمة العدل، وفي الاستعباد ذروة الحرية، وفي الاستبداد أرقى تطبيق للديموقراطيـة، وفـي التبعية والانهزاميـة انفتاحاً وصدقيـة. اما العبث بالمقدسات بحرب القنابل الذكية والمجنزرات القوية، من العدو الصهيوني الغاشم ضد إخواننا في فلسطين، فلا يعد ذلك إرهاباً بافكهم، بينما الدفاع عـن الحقوق المشروعة فـي الأرض، والحفاظ على الديـن والعرض، يعد إرهاباً بزعمهم، وبئس ما زعموا».

وطالب السـديس بـ «تصحيح مناهـج التلقي في الفهم، وصقل ملكات الإدراك عـن هذا الدين القويم، الذي أصابه خلل ذريع عند فئات من الناس اختلطـت عندهم الأفهـام، وداخلها الخلـط والليس والإبهـام، وقال: «أن ظاهـرة الإرهاب فتنة تولّد فتناً، وان الغيورين حينما يحذّرون من الإرهاب بضروبـه، ويندون بخطـورة الغلو في الديـن والمجازفة فـي التكفير، ويؤكدون ضرورة تحقق شروطه وضوابطه وانتفاء موانعه، فإنهم يعلنون للعالم بأسـره ان الإسـلام بريء من هذه الظاهرة الخطيـرة، وأنما جرى في بلادنا المحروسـة ويجري في بعض بلاد المسـلمين من سفك الدماء المعصومة، لهو مـن الأعمال الإجرامية المحرمة، ولا يجـوز ان يحمل الإسـلام وأهله المعتدلون جريرة هذه الأحداث، التي هي إفراز فكر مارد ومنهج منحرف، تأباه الشـريعة السـمحة والعقول الرصينة المستقيمة». وخلص الى دعوة «كل من يحمل هذا الفكر إلى ان يثوب إلى رشده ويرجع إلى صفوف الجماعة».

وشـهد أول أيام عيد الأضحى المبارك انسيابية في تحركات الحجاج، اذ تم انتقالهم إلى مشعر منى بكل يسر وسهولة، وفقاً للخطة المعدة لذلك، من دون أي حوادث أو اختناقات مرورية.

وأكـد أمير منطقة مكـة المكرمـة رئيس لجنـة الحج العليـا الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز، اكتمال وصول مواكب الحجاج إلى مشعر منى، بعدمـا وقفوا علـى صعيد عرفات وباتـوا في مزدلفة، مشـيراً إلى ان كل التحـركات تمت بنجاح، ومن دون تسـجيل أية حـوادث. وقال: «أن جميع الخدمات متوافرة بالشكل الذي يغطي حاجة الحجاج، سواء في ما يتعلق بالمـواد التموينيـة والغذائية، أو في مـا يتعلق بالخدمـات الصحية»، مشـيراً إلى توفير المواصلات لنقل الحجيج، ونحـو مليوني متر مكعب من المياه.

وأوضح المدير العام للدفاع المدني الفريق سعد التويجري، ان الوضع على جسـر الجمرات مطمئن، ولم تسـجل أي حوادث، مشيراً إلى ان أفراد وضبـاط إدارته تمركزوا هناك منذ سـاعات الصباح الأولى، وانه تم توفير أجهزة إلكترونية وضعت على جانبي جسر الجمرات، لرصد كثافة الحشود قبل وصولها إلى مكان رمي الجمرات.